خادم الحرمين الشريفين
في خطابه أمام مجلس الشورى:

موقفنا الدولي قائم على الصداقة والتعاون مع الحق ونشر السلام

في الثالث من شهر ربيع الأول ١٤٢٧هـ (أول أبريل ٢٠٠٦م)، رعى خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز- يحفظه الله- افتتاح أعمال السنة الثانية من الدورة الرابعة لمجلس الشورى. وقد ألقى المليك المفدى بهذه المناسبة كلمة ضافية أكد فيها حرص المملكة دوماً على تبني قضايا الأمة العربية والإسلامية العادلة، والدفاع عن الحقوق المشروعة لها، خصوصاً حقوق الشعب الفلسطيني الشقيق... وداخلياً شدد خادم الحرمين الشريفين- أيده الله- على الاستمرار في عملية التطوير وتعميق الحوار الوطني وتحرير الاقتصاد ومحاربة الفساد والقضاء على الروتين ورفع كفاءة العمل الحكومي..

وفيما يلي نص خطاب خادم الحرمين الشريفين أيده الله أمام مجلس الشورى:

بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على سيدنا ونبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين وبعد..

أيها الاخوة أعضاء مجلس الشورى..

بسم الله وعلى بركة الله نفتتح أعمال السنة الثانية من الدورة الرابعة لمجلس الشورى سائلا

في يوم الوطن .. الملك عبدالله ومسيرة التطوير والإصلاح

المولى عز وجل أن يجعل أعمالنا خالصة لوجهه الكريم وأن يعيننا على حمل المسؤولية.

أيها الاخوة الكرام..

لقد أعز الله هذه الدولة لأنها أعزت دين الله وسارت على نهج ثابت يتوارثه خلف عن سلف وسوف تبقى عزيزة لا يضرها من عاداها ما دامت ترفع راية التوحيد وتحكم شرع الله.

أيها الاخوة..

إن منهجنا الإسلامي يفرض علينا نشر العدل بين الناس لا نفرق بين قوى وضعيف وأن نعطي كل ذي حق حقه ولا نحتجب عن حاجة أحد فالناس سواسية فلا يكبر من يكبر الا بعمله ولا يصغر من يصغر الا بذنبه.

إن ديننا الاسلامي يعلمنا أن المؤمنين اخوة وسوف نسعى باذن الله إلى ترسيخ روابط هذه الاخوة متأملين أن تجتمع كلمة العرب والمسلمين وتتوحد صفوفهم ويعودوا قادة للحضارة وللبشرية وما ذلك على الله بعزيز.

إننا نرتبط بأشقائنا العرب بروابط اللسان والتاريخ والمصير وسوف نحرص دوما على تبني قضاياهم العادلة مدافعين عن حقوقهم المشروعة خاصة حقوق اشقائنا الفلسطينيين آملين أن يتمكن العرب بالعزيمة الصادقة من الخروج من ليل الفرقة إلى صبح الوفاق فلا عزة في هذا العصر بلا قوة ولا قوة بلا وحدة.

إننا جزء من الاسرة الدولية نتأثر ونؤثر بما يدور فيها وسوف يبقى موقفنا قائما على الصداقة والتعاون مع الجميع ونشر السلام مدركين أن رخاء العالم وحدة لا تنقسم ومن هذا المنطلق سوف نستمر في سياستنا المعتدلة في انتاج البترول وتسعيره وحماية الاقتصاد الدولي من الهزات.

أيها الاخوة..

ان الاسلام يدعو إلى توفير الحياة الطيبة لابنائه وسبيلنا إلى تحقيق ذلك هو التنمية الشاملة التي سنسعى باذن الله إلى استكمالها متلمسين خير المواطن وسعادته آملين ان نحقق له أسباب السكن والعمل والتعليم والعلاج وبقية الخدمات والمرافق وسنحرص على مكافحة الفقر والاهتمام بالمناطق التي لم تحصل على نصيبها من التطور وفقا لخطط التنمية المدروسة.

إننا لا نستطيع أن نبقى جامدين والعالم من حولنا يتغير ومن هنا سوف نستمر باذن الله في عملية التطوير وتعميق الحوار الوطني وتحرير الاقتصاد ومحاربة الفساد والقضاء على الروتين ورفع كفاءة العمل الحكومي والاستعانة بجهود كل المخلصين العاملين من رجال ونساء وهذا كله في اطار التدرج المعتدل المتمشي مع رغبات المجتمع المنسجم مع الشريعة الاسلامية.

وتعلمون أن التنمية لا يمكن أن تتحقق الا في جو من الامن والامان ولهذا فنحن نجدد العزم على القضاء على الفئة الضالة من الارهابيين القتلة ومكافحة الفكر التكفيري بالفكر السليم فلا مكان في بلاد الحرمين الشريفين للتطرف فنحن ولله الحمد أمة وسط بعيدة عن الافراط والتفريط ومن هذا المنبر نحيي جنود الامن الشجعان وبقية قواتنا الباسلة ونشيد ببطولاتهم ونترحم على شهدائهم ونبشرهم بالنصر المبين ان شاء الله.

أيها الاخوة الكرام..

لقد كنتم خير معين على التطوير بما عرضتم من آراء سديدة وما اقترحتم من تنظيمات حكيمة ولا يراودنا أي شك أنكم ستواصلون القيام بدوركم الهام متحملين مسؤوليتكم أمام الله ثم أمام وطنكم ومواطنيكم.

ايها الاخوة الكرام..

أقول لكل مواطن ومواطنة لقد عرفتكم خلال السنين كما عرفتموني وقد كنتم على الدوام مخلصين صادقين اوفياء للعهد وستجدونني ان شاء الله مخلصا لديني ثم لوطني صادقا معكم وفيا للعهد ستجدونني معكم في السراء والضراء أخا وأبا وصديقا صادقا وسأكون بينكم في المسيرة الواحدة نرفع كلمة الاسلام ورفعة الوطن.

وما توفيقنا الا بالله عليه توكلنا واليه ننيب.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.